وفي هذا الحديث كثرة ثواب التوحيد وسعة كرم الله تعالى
وجوده ورحمته والرد على الخوارج الذين يكفرون المسلم
بالذنوب وعلى المعتزلة القائلين بالمنزلة بين المنزلتين
وهي الفسوق ويقولون ليس بمؤمن ولا كافر ويخلد
في النار والصواب قول اهل السنة انه لا يسلب عنه
اسم الايمان ولا يعطاه على الاطلاق بل يقال هو مؤمن
عاص او هو مؤمن بايمانه فاسق بكبيرته وعلى هذا
يدل الكتاب والسنة واجماع سلف الامة وعن عبد الله
ابن مسعود قال لما اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى
به الى سدرة المنتهى فاعطي ثلاثا اعطي الصلوات الخمس
وخواتيم سورة البقرة وغفر لمن لا يشرك بالله من
امته شيئا المقحمات رواه مسلم قال شيخ الاسلام
الشرك نوعان اكبر واصغر فمن خلص منهما وجبت له الجنة
ومن مات على الاكبر وجبت له النار ومن خلص من
الاكبر وحصل له بعض الاصغر مع حسنات راجحة على
ذنوبه دخل الجنة فان تلك الحسنات توحيد كثير مع يسير
من الشرك الاصغر ومن خلص من الاكبر لكن
كثر الاصغر حتى رجحت به سيئاته دخل النار فالشرك
يؤاخذ به العبد اذا كان اكبرا وكان كثيرا اصغرا والاصغر
القليل في جانب الاخلاص الكثير لا يؤاخذ به انتهى
قال ابن كثير في تفسيره واخرج الامام احمد والترمذي
وابن ماجة والنسائي عن انس بن مالك قال قال رسول

الله صلى

الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية هو اهل التقوى
اهل المغفرة وقال قال ربكم انا اهل ان اتقى فلا يجعل
معي اله آخر فمن اتقى ان يجعل معي الها كان اهلا ان
اغفر له قال المصنف رحمه الله تعالى تامل الخمس الموافي في حديث
عبادة فانك اذا اجمعت بينه وبين حديث عتبان وجدا
تبين لك معنى قول لا اله الا الله وتبين لك خطاء
المغرورين وفهم ان الانبياء يحتاجون للتنبيه على فضل
لا اله الا الله والتنبيه لرجحانها بجميع المخلوقات مع
مع ان كثيرا ممن يقولها يخف ميزانه وفيه اثبات الصفات
خلافا للمعطلة وفيه انك اذا عرفت حديث انس وقوله
في حديث عتبان ان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله
يبتغي بذلك وجه الله انه ترك الشرك ليس قولها باللسان انتهى
قوله باب من حقق التوحيد دخل الجنة بغير حساب
اي ولا عذاب قال تحقيقه تخليصه وتصفيته من
شوائب الشرك والمعاصي والبدع قوله قال تعالى ان
ابرهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين
وصف ابرهيم عليه السلام بهذه الصفات التي هي الغاية
في تحقيق التوحيد الاولى انه كان امة اي قدوة واماما
معلما الخير وماذا لك الا لتكمل مقام الصبر واليقين
الذين تنال بهما الامامة في الدين الثاني قوله قانتا
قال شيخ الاسلام القنوت دوام الطاعة والمصلي اذا
اطال قيامه او ركوعه او سجوده فهو قانت قال تعالى

الثانية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)